

الدر المنثور

نعم .

وأما قولكم أنه قاتل ولم يسب ولم يغنم أتسبون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام إن الله تعالى يقول النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم الأحزاب الآية 6 وأنتم تترددون بين ضاللتين فاختاروا أيتهما شئتم أخرجت من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم .

وأما قولكم محاسمه من أمير المؤمنين فإن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا فقال : اكتب : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا : والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال : والله إنني لرسول الله وإن كذبتُموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله ورسول الله كان أفضل من علي أخرجت من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم . فرجع منهم عشرون ألفا وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا . الآية 36 .

أخرج أحمد والبخاري عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين .

وأشار بالسبابة والوسطى " .

وأخرج أحمد عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا الله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين .

وقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى " .

وأخرج ابن سعد وأحمد عن عمرو بن مالك القشيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار مكان كل عظم محرره بعظم من عظامه ومن أدرك أحد والديه ثم لم يغفر له فأبعده الله ومن ضم يتيما من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة " .

وأخرج الحكيم الترمذي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " من أحسن إلى يتيم أو يتيمة كنت أنا وهو في الجنة كهاتين .

وقرن بين أصبعيه " .

وأخرج الحكيم الترمذي عن أم سعد بنت مرة الفهرية عن أبيها قال : سمعت رسول الله صلى

اﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭآﻟﻪ ﻳﻘﻮﻝ : " ﺃﻧﺎ ﻭﻛﺎﻓﻞ ﺍﻟﻴﺘﻴﻢ ﻟﻪ ﺃﻭ ﻟﻐﻴﺮﻩ ﺇﺫﺍ ﺍﺗﻘﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺠﻨﺔ ﻛﻪﺎﺗﻴﻦ ﺃﻭ
ﻛﻪﺫﻩ ﻣﻦ ﻫﺬﻩ "